في إشكالية المصطلح اللغوي، فقه اللغة وعلم اللغة أنموذجا

د.فرعون بخالد

قسم اللّغة العربيّة وآدابها/ جامعة سيدي بلعباس

يغدو وضوح المصطلحات المستعملة في العلوم شرطا أساسيا للتقدم ومواكبة العصر، لأن الخلط والفوضى وضبابية الفهم يؤدون إلى التدهور والجمود، وانطلاقا من هذه المسلمات، حاولت الوقوف على مصطلحين لغويين شاعا في عصرنا وهما فقه اللغة وعلم اللغة، والسبب الذي جعلني أطرق هذا الإشكال هو عدم اتفاق لغويينا على معنى كل مصطلح، حتى أضحى الباحث يقرأ في الكتاب الواحد المصطلحين باستعمال بعضهما مكان البعض، أو التفريق بينهما دون أن يكون ذلك واضحا.

ليس هذا غريبا فاللغة العربية اليوم تعاني هذا الإشكال الذي يكمن في تعريب المصطلحات العلمية اللغوية وتحديد معانيها ومجالاتها وحقل دراسة كل منها، وقبل الوقوف على المصطلحين وتوضيح إشكالهما حاولت الرجوع إلى المعنى اللغوي والإصطلاحي للكلمات: فقه- علم- لغة، ثم الحديث عن الإختلاف الذي واجه لغويينا المحدثين الذين تصدوا للتأليف في فقه اللغة وعلم اللغة حتى أقف على المفهوم وأوضح إشكاله.

قد أدى تباين اللغويين في المصطلح إلى تشتت الإتجاهات وتضارب الأقوال، إذ تبنى كثير منهم تحديد الأوربيين لموضوع علم اللغة، وتعصب بعضهم لفقه اللغة، واتخذ فريق آخر المفهوم الأوربي لعلم اللغة لكنه وضعه تحت عنوان فقه اللغة، واختارت فئة أخرى« علم الدلالة » وضمنوا كتبهم بمباحث في المعنى حسب معالجة الأوربيين، متمسكين بمنظور عربي.

يدل المعنى اللغوي لكلمة فقه في المعاجم العربية "على العلم وحسن الإدراك والفهم، والفقه والعلم بالشيء والفهم له، وفاقهه فقها، والفقه الفطنة وفاقهه أي باحثه في العلم. ويقال فقه كلامي، وفقه عنى ما يبنت له ومنه: فاقهه: باحثه في العلم [1]، لأن المقصود وهو من قبيل المناقشة أو المفاتشة العلمية، وهي ما تقوم على الحوار الكلامي.

وجاء الفقه في سائر الآيات القرآنية [1] بمعنى استعمال العقل في الفهم المستوعب، إذ تنعى الآيات على المباعدين للإسلام أنهم «لا يفقهون» لا يقدرون أن يتفهموا ما يعرض لهم فهما مستوعبا؛ فيهتدوا إلى الحق، ويجدوا ثمرات ذلك. وقد فسر الفقه في بعض هذه الآيات بالإعتبار والتدبر والتفكر، ومن آيات هذه المجموعة قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ يَكُنْ مِنكُم مِّئَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الذِينَ كَفَرُوا بِأَنهُم قَومٌ لاَ يَفقَهُون﴾ [الأنفال: 65]، فالفقه هنا بمعنى الفهم المستوعب المؤدي إلى الإيمان

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

بالله تعالى، ويلزم هذا الفقه عند المؤمن الصبر عند القتال احتسابا عند الله (وَقَالُوا لا تَنفِرُوا فِي الحرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَو كَانُوا يَفقَهُون)[التوبة : 81] فالفقه هنا بمعنى النظر النافذ إلى حقائق الأمور والمؤدى إلى الرشد والوعي في إجراء الموازنة، من حيث شدة كل منهما وعاقبته [1].

ووردت مشتقات تركيب «فقه» في الحديث الشريف، دالة على القول أو الكلام صراحة، كالذي جاء في صحيح البخاري وسنن أبي داوود "جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل نجد ثائر الرأس يسمع دوي صوته ولا يفقه ما يقول، ومنه كذلك: الفقه «في الدين.» ؛ لأن الدين إنما يؤخذ من كلامه تعالى، وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. (وَمَن يُرِد اللهُ بِهِ خَيرًا يُفَقِّهْه في الدِّين) [1]. وقد يفسر حينئذ بالتدبر أو نحوه، ويوجه إلى الدلائل العامة التي ليست كلاما، أو إلى أية مسألة أو موضوع فكري أو عملي له جوانب غامضة، فاستيعاب مثل هذه الدلالة أو الموضوع بجوانبه الخفية يسمى فقها أيضا [1]. وأدلة استعمال الفقه في غير معاني الكلام هي ورود ذلك في كلام العرب، وفي القرآن الكريم، والحديث الشريف.

أما لفظه « العلم » ففسرتها المعاجم بنقيض الجهل، وبالمعرفة، وبالشعور، والخبرة، وبالإتقان، وبالإلهام، وبالإتقان، وبالتميز [1] ولكن الواضح أن هذه التفسيرات تستعمل في سياقات معينة، وبينها فروق. والعلم هو إدراك صحيح جازم يقع بأي من وسائل الإدراك، ولأي من الموضوعات. ويقصد بالإدراك تحصيل صورة الشيء في الذهن ان تكون تلك الصورة أو النسبة صحيحة، أي حقيقة مطابقة للواقع. أما الجزم فهو اليقين بأن تكون الصورة أو النسبة في الذهن مقطوعا بها، ثابتة لا يعتريها تخلخل بشك أو احتمال نقيض، ويراد بوسائل الإدراك كل روافد العلم: الحواس، والوجدانيات، والتجارب، والأخبار المتواترة عن أمر ما، والبديهيات، والنظر العقلي (التفكير والتحليل والتدبر ثم الحكم).

وكلمة « لغة » أصلها لغوة، ثم حذفت الواو بعد نقل حركتها إلى الغين. وفعلها لغا يلغو بمعنى تكلم، واللغو: النطق، يقال هذه لغتهم التي يلغون بها، أي ينطقون وقد جاء الفعل أيضا على لغا يلغي (بوزن سعى يسعى)، ولغى يلغي (بوزن رضى يرضى)، و« اللغة » اسم للنطق بكلام أهل اللهجة الخاصة، وهي عند غير أهلها ليست مرتضاة، فكأنها مما لا يعتد به، ثم استعملت بمعنى اللسان العام.

واللغو واللغا وما إليها هي الأصوات التي لا يعتد بها كأصوات الطيور، أو الباطلة كالهزل وما يقصد به مجرد اللغط، ثم في الباطل الذي لا يعتد به عموما: أصواتا كانت أو غيرها [1]. كما جاءت كلمة « لغة » في الشعر العربي في عصر المخضرمين، وفي العهد الإسلامي،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي نهاية عصر الإحتجاج، واستعمل الفعل « لغا » بمعنى تكلم، وبمعنى أصدر أصواتا في شعر العصر الجاهلي.

معنى الفعل « لغا » في القرآن الكريم إصدار الأصوات لغطا وتهويشا، وجاء المصدر واسم الفاعل كذلك بمعنى إصدار كلام غير مقصود، او كلام وأصوات ليس لها وزن أو قيمة تقصد وينتفع بها انتفاعا حقيقيا. فقد وردت كلمة لغة في الشعر القديمفي قول « أمية بن أبي الصلت»:

فاسمَع لسانَ الله كيفَ شُكُولُهُ عَجَب، وينبيكَ الذي تَستشْهِدُ
والوحشُ والأنعامُ كيف لغاتُهَا والعلمُ يقسمُ بينهم ويبدِّدُ [1]

فلفظه « لغات » في البيت الثاني وهي جمع « لغة » شاهد صريح على توظيف كلمة « لغة » في شعر المخضرمين، وإن كانت بمعنى أصوات الوحش والأنعام.

وفي الحديث الشريف عن النبي –صلى الله عليه وسلم– فيما رواه «أبو ذر»: "لم يبعث الله نبيا إلاّ بلغة قومه" أخرجه الإمام أحمد [1]. وعن « ابن عمر» أن رسول الله– صلى الله عليه وسلم– قال: "جاءني جبريل فلقني لغة أبي إسماعيل" أخرجه الديلمي [1]. وشاع استعمال لفظ « اللغة » – على ألسنة الصحابة ومن قوله "عمر "– رضي الله عنه: "لا يقرئ الناس إلا عالم باللغة" [1]، وقوله لـ "ابن مسعود": "إنّ القرآن لم ينزل بلغة هذيل، فأقرئ الناس بلغة قريش" [1]، وقول الصحابي "فضالة الليثي" موضحا سر سؤاله النبي– صلى الله عليه وسلم– عن معنى "العصرين"، في قوله له: حافظ على العصرين" قال "فضالة": "وما كانت في لغتنا" [1].

وورد الفعل «يلغى» بمعنى "يتكلم أو يردد الكلام" في الشعر الجاهلي القديم، قال «مرقش الأكبر» يصف نساء تعلق بهن.

نَشَرنَ حديثا آنسًا فوضعنَهُ خفيضًا فلا يُلغَى به كلُ طائفِ [1]

ويلحظ أن الذي يلغى به هنا هو حديث، أي كلام عن أمر الشاعر أو تعلقه بهن أو بغيرهن، وأنه يقول إن ناشرات حديثه هذا خفضن أصواتهن بالكلام حتى لا يسمعه الآخرون، فيلغوا به، أي يتكلموا به ويرددوه هنا وهناك.فالفعل يلغى هنا مستعمل في الكلام المعتاد، وتاويله بمجرد التصويت ضعيف. وقال «عبد المسيح بن عسلة » يذكر تبكيره إلى كلأ قبل شقشقة العصافير عند الفجر:

بَاكرتُه قبلَ أن تلغى عصافرُهُ مستخفيًا صَاحِبي وغيرُه الخافي [1]

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يريد أنه كان يبغى أن يخفي فرسه في الكلأ والنبات الوحشي المرتفع، حتى لا تلحظه الصيد، فتهرب. وفي لسان العرب وتاج العروس شواهد أخرى: أحدها لـ « النابغة الجعدي»، وبعضها لإسلاميين معروفين من القرن الهجري الأول.قال «الجعدي»:

كأن قطا العين الذي خلف ضارج جلاب لغا أصواتها حين تقربُ [1]

.فاللغة هنا هي الأصوات نفسها أو ضجتها أو جليتها والقرب: سيل الإبل الليل مسرعة من أجل أن ترد في الغد، فكأن الشاعر يشبه جلبة أصوات الإبل القارية بأصوات الطيور. والسياق في تاج العروس قوله: "اللغا صوت الطائر، وكذلك كل صوت مختلط" [1].وقال «لغات»

صفر المناخر لغواها مبينةٌ في لجة الليل لما راعها الفزعُ [1]

فاللغو أصوات الطيور المغردة التي لا يفقه صوتها لكنها تطرب الأذن وتأنس إليها النفس [1].

ووردت في القرآن الكريم من الجذر (لغو)، والأمر (الغوا)، والمصدر (لغو)، واسم الفاعل (لاغية). وفي كل ذلك يمكن أن يفسر اللفظ بالكلام الذي لا قيمة له، وهو الباطل.(وقَالَ الذين كَفَروا لا تسمَعُوا لهذا القرآنِ والغَوا فيه لعلَّكُم تغلبُون)[فصلت: 26] أي الغطوا حتى (تشوشوا) على من يريد أن يستمع، كما قال: (وإذا سمِعُوا اللغوَ أعرضُوا عنهُ وقالُوا لنا أعمَالُنَا ولكُم أعمَالُكُم سَلاَمٌ عليكُم لا نبتغي الجَاهِلين) [القصص: 55]، أي: الباطل والهزل وما إلى ذلك.

وبعد هذا الشرح اللغوي والاصطلاحي لكلمة « فقه »، « علم »، « لغة » أحاول قدر المستطاع الإجابة على بعض الإشكالات والأسئلة التي تفرض نفسها وتبحث عن إجابة وهي كالتالي: ما فقه اللغة وعلم اللغة؟ ما موضوعاتهما؟ ماهي نقطة التلاقي بينهما؟ وفيم يتباينان؟ وهل علم اللغة هو اللسانيات؟ وهل هذه المصطلحات موحدة بين باحثي المشرق والمغرب؟

عرفت الدراسات اللغوية في الجامعة العربية مصطلح « فقه اللغة » ثم عرفت مصطلح « علم اللغة ». ولم يسلم استعمال المصطلحين من الخلط الذي أدى إلى اضطراب في فهم كل علم وفي تحديد ميدانه، فهناك من يكتب كتابا في « فقه اللغة » وهو يعني« علم اللغة» [1] مع شيء من التوسع في استعمال هذا المصطلح، إذ يعرض فيه بحوثا تتعلق بحياة اللغة وما يطرأ عليها من تغيرات، وموضوعات تتعلق بدراسة الأصوات التي تتألف منها اللغة، وألف « محمد المبارك» كتابا في « فقه اللغة » [1] وقارنه بعنوان توضيحي هو "دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية" وعرض فيه «للأصوات اللغوية »و « للاشتقاق » و« للأبنية والأوزان »و« معاني الألفاظ » وألف « صبحي الصالح » كتابه «دراسات في فقه اللغة » [1] فعرض فيه « العربية بين أخواتها السامية »و « خصائص العربية » من« إعراب »ومن «مناسبة حروف العربية لمعانيها » ومن « المناسبة الوضعية وأنواع الاشتقاق »ومـــن « النحت أو الاشتقاق الكبار»وكتب « إبراهيم السامرائي » « فقه اللغة المقارن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

» [1] جمع فيه مجموعة من المقالات المتنوعة يشمل بعضها موضوعات عامة « كالعربية بين الجمود والتطور والتوليد » و« الثقافة العربية والإقليمية » ويشمل بعضها الآخر موضوعات خاصة « كالفعل والنظام الفعلي في العربية » و« النون والميم في اللغة العربية ».

ثم يشير إلى المسألة بإيجاز فيرى أن هناك "فروقا بين علم اللغة Linguistique وفقه اللغة Philologie لا تراعى، وفقه اللغة عند الغربيين لا يتطرق إلا لدراسة الإغريقية واللاتينية" [1].

وقد أدى هذا كله إلى الخلط في المفاهيم بين دراسي اللغة على وجه العموم، خاصة أن معظم هؤلاء الكتاب قد سوى بين « فقه اللغة »و« علم اللغة »، فوافي لا يفرق بينهما تفريقا واضحا حتى إنهما يكادان يكونان شيئا واحدا غير أن « فقه اللغة » وهذه التسمية هي خير ما يوضح لهذه البحوث، فإن فقه الشيء هو كل ما يتصل بفلسفته وفهمه والوقوف على ما يسير عليه من قوانين.

ويضيف « محمد المبارك » موضحا هذا الإشكال " إن علم اللغة بهذا المفهوم الذي بسطناه والذي آل إليه الأمر في تطور البحث اللغوي نرى أن نطلق عليه أحد الاسمين « علم اللغة »أو « فقه اللغة » وكلاهما يفيد المقصود وينطبق على المفهوم العلمي لمباحث اللغة، هذا باستعمال هذه التسمية وإطلاق على هذا العلم أحد الاسمين نكون قد جارينا قدماءنا الذين استعملوها كليهما وأصابوا كل الإصابة في ذلك" [1].

ومن العسير تحديد الفروق الدقيقة بين علم اللغة وفقه اللغة، "لأن جل مباحثها متداخل لدى طائفة من اللغويين المشارقة والمغاربة، قديما وحديثا، وقد سمح هذا التداخل أحيانا بإطلاق كل من التسميتين على الأخرى، وإذا التمسنا التفرقة بين هذين الضربين من الدراسة اللغوية، من خلال التسميتين المختلفتين اللتين تطلقان عليهما، وجدناها لا تفي بالموضوع، وإنه ليحلو لنا أن نقترح على الباحثين المعاصرين ألا يستبدلوا بهذه التسمية القديمة شيئا « أي فقه اللغة »، وأن يعمموها على جميع البحوث اللغوية، لأن كل علم بشيء فهو فقه، فما أجدر هذه الدراسات جميعا أن تسمى فقها! [1].

ومن اللغويين المحدثين من جعل المصطلحين « فقه اللغة »و « علم اللغة » شيئا واحدا وهو من اختصاصفقه اللغة العربية وحدها، "فقد درس المؤلفون من العرب بعضها تحت أسماء مختلفة، أشهرها فقه اللغة، وهذه التسمية هي خير ما يوضع لهذه البحوث، فإن فقه الشيء: هو كل ما يتصل بفلسفته وفهمه والوقوف على ما يسير عليه من قوانين" [1]. ويشار إلى أنّ « عبد الواحد وافي »" أول من فصل بين علم اللغة وفقه اللغة الخاص بالعربية" [1].

وممّن ميز بين « فقه اللغة » و « علم اللغة » « حسن ظاظا » الذي يرى أنه يمكن استعمال كلمة علم اللغة للدلالة على علم اللغة العامgénérale Linguistiqueوهم العلم الذي يضع بين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أيدينا القوانين الهامة التي تجري عليها اللغات، فإذا أردنا أن ندرس لغة بعينها وفق مبادئ العلم وقوانينه نكون قد انتقلنا من ميدان علم اللغة العام إلى ميدان فقه اللغة لا بالمعنى العربي القديم، ولا كترجمة للمصطلح Philologie وإنما بمعنى دراسة لغة كعينة وفقا للقوانين ونتائج علم اللغة العام [1]، كما قارن « عبد الصبور شاهين » بين المصطلحين، وذكر أن مصطلح Philologieفيولوجي كلمة إغريقية الأصل وهي تعني على الترتيب : معرفة الأدب الجميل ودراسة نصوصه دراسة معينة بالتحليل النقدي لنصوصها والدراسة الشكلية للنصوص في المخطوطات المختلفة التي انتهت إلينا [1].

هناك إذن فريقان، فريق يسوي بين « فقه اللغة » و« علم اللغة »، وآخر يفرق بينهما، لكن المشكلة ظلت باقية في قاعات الجامعة وفي الأبحاث اللغوية على العموم، لأن الفريق الأول اتصل بالمنهج الحديث الذي طوره الغربيون، كما أن الفريق الثاني اشتغل بالمنهج الحديث حتى كاد يسود كل الكتابات التي ظهرت لأصحابه مكتفين بتوجيه النقد للمنهج العربي الذي صار نغمة محبيه لدى الطلاب والباحثين الناشئين. وقد تتبع « عبد السلام المسدي » المصطلح مع اختلاف تسمياته (فقه اللغة، علم اللغة، اللسانيات) وكانت الانطلاقة مع مصطلح « فقه اللغة » ورأى أن هذا المصطلح من أكثر المصطلحات إشكالا تتداخلهمدااليل مختلفة، وتعني في توظيفه مقاصد متضاربة بحسب ميل المستعملين له على أغراضهم حملا يواتم بين الدال وعرف استعماله حينا، ويتعسف: المدلول والعرف في تبيانه أحيانا كثيرة [1]. ولم يتوقف توظيف المصطلح عند هذا الحد بل تجاوزه واستخدم قصدا وتصريحا من معنى اللسانيات، وذلك لتفادي المصطلح الدخيل «لانغويستيكLinguistique» وهذا ما فعله « محمد الأنطاكي » في كتابه « الوجيز في فقه اللغة » [1]، وجاء على نفس المنوال كتاب « يعقوب بكر » « دراسات في فقه اللغة العربية » [1].

ثم تعاقب التأليف في مجال الدراسة اللغوية فجاء كتاب « محمد المبارك » « فقه اللغة وخصائص العربية »، وعنون « عبده الراجحي » مصنفه بـ« فقه اللغة في الكتب العربية ». وقد بلغ هذا المصطلح تمامه من التجريد المفهومي في عند « ابراهيم السامرائي » لكتابه « فقه اللغة المقارن » لم يشذ مصطلح « علم اللغة » عن مصطلح « فقه اللغة» فاستعمله النحاة العرب. وخصوا بد دراساتهم. وقد عمد اللغويون العرب المعاصرون إلى توليد معنوي يصاحب الإحياء الاصطلاحي مع الارتكاز على مقوم تخصيصي صادف من اللفظ القديم بعض ما يستقيم به إذا توظر بينه وبين مكونات اللفظ الأجنبي، ونقطة التقاطع كامنة في الجزء الأول من المصطلح العربي وهو لفظ (علم) مع الجزء الثاني من المصطلح الأجنبي – الفرنسي والإنجليزي – وهو في كليهما اللاصقة الدالة على تحويل الموضوع إلى علم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويلاحظ أن ثمة أزمة في الدرس اللغوي عامة "مبعثها اختلافات اصطلاحية ومنهجية ولعل ما يبرز هذه الأزمة محاولة بعض الدارسين نبذ المعارف القديمة وهجر نظرياتها والسعي إلى تبني النظريات السائدة، وعدم تدقيق المصطلحات" [1].

تبنت معظم المناهج الجامعية فقه اللغة في المناهج الدراسية طائفة من البحوث التي تعني بتاريخ العربية وخصائصها ولاسيما على صعيد المفردات أصواتا واشتقاقا ودلالة، ويبدو أن هذه الوجهة اتضحت حين أضافت هذه الجامعات مقررا جديدا يحمل مصطلح علم اللغة واللسانيات. وذكر 'محمد أبوالفرج' " أن المناهج الجامعية المصرية تقتصر على فقه اللغة الذي بدأ يغلب عليه مضمون علم اللغة" [1] وفي سوريا صار يشار منذ السبعينات إلى مضمون مقرر فقه اللغة على أنه قسمان: فقه اللغة العربية وعلم اللغة العام. ويمكن وصف فقه اللغة العربية أنه: يهتم بدراسة العربية الفصحى قديما وحديثا ولا يعني باللهجات إلا لجهة اختلافها عن الفصحى، يعتمد النصوص القديمة والمواد الحديثة، يستمد بعض أصول النحو لضبط مسائل اللغة، يهتم بالإطار الثقافي للعربية الفصحى، يتوسل بالمعيار الأصولي وفق ما استخلص من علوم اللغة، ويعني بكشف الخصائص العامة للعربية الفصحى، يستمد مادته أصلا من المفردات أصواتا ودلالات. ومما تقدم فالباحث اللغوي مدعو إلى إمعان النظر في المصطلحات التالية تجنبا لأي التباس.

فقه اللغة يراد به المصطلح القديم، وقد أشرب معاني جديدة لا تخرج عن دراسة بعض الأصول، وعلم اللغة أو اللسانيات يعبر عن الدراسة اللسانية وما يتفرع منه من مصطلحات متعددة تشير إلى مجالات دراسية كثيرة، والفيلولوجيا المصطلح الغربي الذي يدل على دراسة النقوش وإعداد النصوص للنشر ودراسة المعطيات الثقافية.

فظاهرة المصطلحات التي يعيشها علم اللسانيات وليدة هذا الوضع، وسيبقى يرهقنا ما دمنا لم نتجاوز ثقافة الاستهلاكي، وهو الداعي الأساسي إلى طرق هذا الموضوع الذي حاول الكشف عن الإشكالية التي يعيشها فقه اللغة وعلم اللغة واللسانيات.

الإحالات:

ابن منظور، لسان العرب، مادة فقه، دار صادر بيروت، لبنان، 1956.

[1] (قالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول) [هود: 91] (نسبح له السماوات السبع والأرض ومن فيهن وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم) [الإسراء 44] (ومنهم من يستمع إليك وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا) [الأنعام 25] (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين) [التوبة: 122] (انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون) [الأنعام: 65] (وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون) [الأنعام: 98].

[1] ينظر: الطبري، تفسير جامع البيان عن وجوه تأويل آي القرآن، تح: الشيخ محمود شاكر، دار المعارف، مصر، 11 – 572.

صحيح البخاري، كتاب الشعب، 1378. 1 27/1.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

[1] ينظر: الجاحظ، البيان والتبيين، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة 1975 - 1 - 83/76.
ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة (ع.ل.م).[1]
[1] ينظر: ابن منظور، لسان العرب/ مادة (ل.غ.ا) إن استعمالات الجذر "لغو/ي" تعبر أصلا عن الأصوات التي لا يعتد بها الإنسان اللغا واللغو: صوت فطائر، وكذلك كل صوت مختلط، كل كلام لا يعتد به، واللغى: لغط القطا، الطير تلغى بأصواته أي تنغم، لغوى الطير: أصواتها اللغو واللغا واللغى: ما كان من الكلام غير معقود عليه. إياكم وملغاة أول الليل (يعني كلام السمر، ومعظمه كلام خال من القيمة) ثم إن مستعملي اللفظة نظروا إلى الجانب الصوتي وحده فجاءت كلمة "اللغة" للتعبير عن اللهجة ثم عن اللسان العام، ونظروا إلى الجانب الباطل وما لايعتد به فاستعملوا اللغو والإلغاء في الباطل والإبطال مطلقا الجوهري، صحاح اللغة وتاج العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطارة، القاهرة 1982.
[1] الجاحظ: الحيوان تح: الشيخ عبد السلام هارون، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة ط2، 7/55.
[1] ينظر: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تح، محمد أحمد جاد المولى وعلي محمد علي البجاوي ومحمد أبو الفضل ابراهيم القاهرة 1980.
السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها 1/495.[1]
[1] ينظر: القرطبي، تفسير الجامع لأحكام القرآن، دار الكاتب العربي، القاهرة 1967 24/1
الزبيدي، تاج العروس في جواهر القاموس، دار المكتبة الحياة، بيروت مادة (ع - ت - ا)[1]
أبو داود، تح: سنن أبي داوود الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة 1950 72/1.[1]
[1] المفضل بن محمد الظبي، المفضليات تح: الشيخين عبد السلام هارون وأحمد شاكر، دار المعارف، مصر ط4 ص 232.
المفضل بن محمد الظبي، المفضليات، ص 280.[1]
[1] الزبيدي، تاج العروس، مادة (ل.غ.ا).
[1] المصدر نفسه مادة (ل.غ.ا).
المصدر نفسه مادة (ل.غ.ا).[1]
ابن منظور لسان العرب مادة (ل.غ.ا).[1]
[1] ينظر: علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، دار النهضة، مصر للطبع والنشر الفجالة القاهرة ص 72.
[1] هو كتاب محمد المبارك "فقه اللغة وخصائص العربية"، مطبعة جامعة دمشق 1960.
[1] صبحي الصالح: دراسات في فقه اللغة، مطبعة جامعة دمشق 1960.
ابراهيم السامرائي: فقه اللغة المقارن، دار العلم للملايين، بيروت ط4، 1987.[1]
[1] المرجع نفسه ص 19.
[25] محمد المبارك، فقه اللغة وخصائص العربية، دار الفكر، بيروت، ط4، 1970 ص 26
[1] صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، ص 3- 5.
[1] عبد الواحد وافي، فقه اللغة، ص 05
[1] المرجع نفسه ص 27.
ينظر: حسن ظاظا، الإنسان واللسان، ص 140.[1]
ينظر: عبد الصبور شاهين، في علم اللغة العام، مكتبة شباب القاهرة، ص 84.[1]
ينظر: عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، الدار العربية للكتاب، تونس 1984، ص 57.[1]
[1] محمد الأنطاكي، الوجيز في فقه اللغة، بيروت، ط3، 1969.
يعقوب بكر، دراسات في فقه اللغة، بيروت، 1969.[1]
[1] أحمد محمد قدور، مدخل إلى فقه اللغة العربية، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ط2، 1999، ص 13.
[1] ينظر محمد أبو الفرج، مقدمة لدراسة فقه اللغة، بيروت 1966، ص 6.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com